عَوَارِضُ الْجُمْلَةِ فِي سُورَةِ يُوسُف دِرَاسَةٌ دِلالِيَّةٌ

م.م.عثمان مهند محمد صبيح

جـامعة الـفراهيدي / كلية التربية – قسم اللغة العربية

ملخص البحث

يهدف البحث الموسوم بـ"عَوَارِضُ الْجُمْلَةِ فِي سُورَةِ يُوسُف دِرَاسَةٌ دِلالِيَّةٌ " إلى بيان دلالة المرادة من بعض العوارض التي تطرأ على الجملة من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وتحدثت فيه عن المراد ، بالجملة العربية وعوارضها لغةً واصطلاحًا ، والمراد بالذكر والحذف ، وبيان المراد بالتقديم والتأخير، ثم عرجت بعدها بتطبيقاتٍ من السورة عن هذه العوارض ، واتبعت في عرضي لهذه النماذج المنهج الوصفي التحليلي ، وقد تضمن البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين ذكرت في المبحث الأول بيان مفهوم التقديم والتأخير عند علماء اللغة والاصطلاح ، وذكرت في المبحث الثاني بيان مفهوم الحذف عند العلماء ، ثم الخاتمة وفيها أبرز النتائج ، والفهرست لمحتويات البحث .

Abstract:

The present study, entitled “Syntactic Irregularities in Surah Yusuf: A Semantic Analysis”, seeks to uncover the semantic significance behind certain syntactic features that affect the structure of sentences in the Surah, particularly

phenomena such as foregrounding and postponement (taqdeem and ta'kheer), as well as explicit mention and omission (dhikr and hadhf).

The research begins by outlining the conceptual framework of the Arabic sentence and examining the definitions of these syntactic features from both linguistic and rhetorical perspectives. It then delves into the rhetorical functions and semantic motivations behind these irregularities.

Practical examples from Surah Yusuf are analyzed using a descriptive-analytical methodology. The structure of the study comprises an introduction, a preliminary section, and two main chapters. The first chapter addresses the concept of foregrounding and postponement in classical Arabic according to prominent linguists, while the second chapter explores the concept and function of omission within the same framework.

The study concludes with a summary of the key findings, followed by a comprehensive table of contents listing all sections of the research.

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، الذي له العزّة والجبروت، وبيده الملك والملكوت ، وله الأسماء الحسنى والنعوت، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – أفصح العرب لساناً، وأوضحهم حجة وبياناً، الذي أوتي جوامع الكلم ، وأدبه ربه فأحسن تأديبه، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى من تمسك بكتاب الله المبين، وسنة النبي الصادق الأمين .

وبعد :

محدد فإنَّ القرآن الكريم هو مفجر العلوم ومنبعها ، ودائرة شمسها ومطلعها، أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء ، وأبان فيه كلَّ هدي وغي، فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد، وإنَّ له لحلاوة، وإنَّ عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليحطم ما تحته، وإنه ليعلو وما يعلى، وإنَّ اللغة العربية أبرز اللغات وأكثرها تداولاً بين شعوب العالم، وكيف لا تكون كذالك وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم على رسولنا الأمين محمد – صلى الله عليه وسلم – ، كما جاء في قوله جل وعلا: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا فهي لها الفردينا الحنيف من نصوص شرعية، لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[1]، فهي لغة القرآن ولغة العرب ، مما جعلها تحوز قداسة لا سيما في قلوب المسلمين، مما جعل تعلمها واجبًا على كل مسلم .

أهمية الموضوع : إنَّ اللغة العربيَّة ليست كغيرها من اللغات، وتعلمها ليس بالأمر السهل فهو يتطلب الغوص والتعمّق في علومها لفهمها والإلمام بها، فهذه اللغة العريقة تتألف من العديد من العلوم أبرزها علم الدلالة ، وهو جزء لا يتجزأ من اللغة العربية، لما له من أهمية كبيرة في اللغة، كونه يهدف إلى تحديد الأساليب التي تكونت بها الجمل وما دلت عليها ، ومواضع الكلمات وما لها من دلالات سياقية ، ووظيفة كلّ منها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على تحديد الخصائص الدلالة النحوية، مثل: الإبتداء، الفاعليّة، والمفعولية، أو الأحكام الدلالة البلاغية ، مثل: التقديم والتأخير، والذكر والحذف التي الحاصل للكلمة ودلالة ذلك في موضعها ، أو حركتها، أو مكانها في الجملة.

لذا فإنَّ علم الدلالة هو الذي مكن فهم الكلام بحسب التمييز بين المسند والمسند إليه، والفاعل والمفعول ودلالة كل منها ، وغيرها الكثير من القواعد التي بإهمالها ينقلب معنى الجملة بأكمله، كما أنّ له دورًا كبيرًا في فهم الآيات القرآنية والنصوص الشرعية التي وردت عن نبينا عليه الصلاة والسلام.

وأما سبب إختياري لهذا الموضوع : فلتعظيم كتاب الله تعالى وهو الدستور العظيم الذي أُعجز عن وصفه ، وأعجز الجن والإنس عن الإتيان بمثله، فأحببت أن أغوص في أعماق إعجازه وبيانه واخترت دراسة عوارض الجملة في سورة من سوره لما لي من حب تجاهه وتجاه هذا العلم العريق الواسع .

أهداف البحث :

١. بيان مفهوم الجملة العربية في اللغة والاصطلاح
٢. بيان المعنى المراد من العوارض لغةً واصطلاحًا
٣. بيان مفهوم التقديم والتأخير عند علماء اللغة والاصطلاح
٤. بيان مفهوم الحذف عن علماء اللغة والاصطلاح
٥. بيان الدلالة نماذج من السورة من تقديم وتأخير وذكر وحذف فيها .

الدراسات السابقة :

١. عوارض التركيب في كتب إعراب الحديث النبوي الشريف (دراسة نحوية)
٢. عوارض التركيب في الجملة العربية : دراسة نحوية دلالية معلقة طرفة بن العبد أنموذجا .

منهج البحث : اتخذ الباحث في عرضه للعوارض التي تطرأ على الجملة المنهج الوصفي ، متخذًا أداةً من أدوات المنهج الوصفي وهو التحليل طريقةً لتحليل هذه العوارض للوصول إلى النتائج المستهدفة من البحث.

خطة البحث :

اشتملت خطة البحث بشكل مجمل على مقدمة، وتمهيد ومبحثين ، وخاتمة .

١- التمهيد (التعريف بسورة يوسف وبيان مفهوم الجملة العربية وعوارضها)

- المبحث الأول: التقديم والتأخير .
- المطلب الأول : بيان مفهوم التقديم والتأخير عند علماء اللغة والاصطلاح
- المطلب الثاني: نماذج تطبيقية من سورة .
- المبحث الثاني : الذكر والحذف
- المطلب الأول : بيان مفهوم الحذف عند العلماء.
- المطلب الثاني: نماذج تطبيقية من سورة .

الخاتمة: وتشتمل على نتائج البحث، وقائمة المصادر، والمراجع.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن ينفعني بهذا البحث يوم لقائه، على أنَّني لا أدَّعي الكَمال فيها، وحَسبي في هذا المقامِ إلَّا أَنْ أقول: إنِّي بذلت جهدًا قدر استطاعتي، وأخلصت النِّية لله تعالى، فإن أصبت فللَّه الحمد والمنة، وإن كان غيرَ ذلك فمن تقصيري وقِلَّةَ بضاعتي، وأسأله تعالى أن يتقبل منّي هذا العمل، ويعينني على خدمة كتابه وسنة نبيه فمنه أستمدُّ السداد والتَّوفيق، والحمد لله رب العالمين

التـمهيـد: التعريف بسورة يوسف وبيان مفهوم الجملة العربية وعوارضها

أولاً : بين يدي السورة

أ : **تسمية السورة** : ذكرت لنا التفاسير تسمية واحدة للسورة ، وهي : (سورة يوسف) وأنها عُرفت بهذا الاسم فقط ، لأنها ذكرت فيها قصة يوسف عليه السلام كاملة، واشتملت على قصته – عليه السلام مع إخوته، ومع امرأة العزيز، ومع ملك مصر في ذلك الوقت بالإضافة إلى اشتملها قصص أخرى [٢].

ب : **ترتيبها بين السور** : إنها نزلت بعد سورة هود [٣]، أما في ترتيب نزولها بين السور فأنها السورة الثالثة والخمسون في ترتيب نزول السور، ونزلت بعد سورة هود، وقبل سورة الحجر [٤].

ج : **عدد آيات السورة** : إنّ عدد أي السورة هو: مائة وإحدى عشرة آية [٥].

د – **أهي مكية أم مدينة ؟** : ذكر الطبري والواحدي أنها مكية [٦]، وقال الزمخشري: إنها مكية إلا آية (١ و ٢ و ٣ و ٧) فإنهنَّ مدنية [٧] ، وجاء في تفسير الألوسي: أنها مكية إلا ثلاث آيات من أولها، واستثنى بعضهم الرابعة ، وهي وقوله سبحانه : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ مَا يَنتُ لِلسَّابِلِينَ) [٨]، وكلُّ ذلك لا يلتفت إليه؛ لأنه واه، إلا ما جاء عن ابن عباس أنها مكية إلا الثلاث الأولى من السورة [٩].

هـ : **سبب نزول السورة** : ورد في سبب نزولها روايتان :

فالرواية الأولى هي : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله أصحابه أنْ يقصَّ عليهم ، فقالوا يا رسول الله، لو قصصت علينا فنزلت (نحن نقص عليك أحسن القصص) [١٠].[١١].

والثانية: عن عون بن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنهما)، قال: ملَّ أصحاب رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ملة، فقالوا: يا رسول الله حدثنا فأنزل الله عز وجل: (اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) [١٢]، ثم ملوا ملة أخرى ، فقالوا: يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص. فأنزل الله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْمَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ ، لَمِنَ الْغَافِلِينَ) [١٣]. فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص[١٤].

وقيل : هي تسلية للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم عما يفعله به قومه بما فعل إخوة يوسف عليه السلام) به ، وقيل: إن اليهود سألوه (صلى الله تعالى عليه وسلم أن يحدثهم بأمر يعقوب وولده وشأن يوسف وما انتهى إليه فنزلت، وقيل: إنَّ كفار مكة أمرتهم اليهود أنْ يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب الذي أحل بني إسرائيل بمصر فسألوه فنزلت [١٥].

ثانيًا : التعريف بمفهوم الجملة في العربية وبيان المراد بالعوارض التي تطرأ عليها

تعريف الجملة لغة واصطلاحاً : تأتي الجملة في اللغة : " الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَجَمُّعُ وَعِظَمُ الْخَلْقِ، وَالْآخَرُ حُسْنٌ فَالْأَوَّلُ قَوْلُكَ: أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ، وَهَذِهِ جُمْلَةُ الشَّيْءِ" [١٦]. وبمعنى جماعة الشيء، والجُمْلَة : جماعةُ كُلِّ شَيْءٍ بكماله من الحساب وغيره. يقال: أجملت له الحساب والكلام [١٧].

أما الجملة اصطلاحًا : لم يذكر النحاة القدماء تعريفها في الاصطلاح ، ولكنهم ذكروها في كلامهم دون التعرض للمصطلح ، أي: لمحو لها تلميحًا ولم يستعمل هذا المصطلح إلا في عصر متأخر نسيبًا [١٨]، ولمح لها سيبويه ، بأنها مقسمة لمسند ومسند إليه [١٩]، والمبرد أول من استعملها مصطلحا محدد الدلالة في معرض حديثه عن الفاعل، وقصد بمصطلح الجملة الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، وقد جعل الفعل والفاعل نظيرين للمبتدأ والخبر[٢٠]، وهكذا ظلت العناية بالجملة محدودة حتى جاء ابن هشام فأدرك فائدة تخصيص باب للنظر في الجملة بوصفها قاعدة الكلام ووحدته الأساسية فأفرد لها في كتابه (مغني اللبيب باباً سماه في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها، تناول فيه دراسة الجملة، ففرق بينها وبين الكلام، وتحدث عن أقسامها بحسب ما تبدأ به، وقسمها إلى جملة صغرى وكبرى، وتحدث أيضاً عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل من الإعراب وعن حكم الجمل بعد المعارف والنكرات [٢١].

وسأتكلم بختصار عن العوارض في اللغة والاصطلاح لبيان مفهوم معنى العوارض وهي :

العوارض لغةً : ممَّا ورد في كتب اللغة أن المراد بالعوارض لغةً جمع عارض المانع الذي يَمنعك من أن تبلغ قصدك، ويَحول بينك وبينه، وقد يكون هذا المانع إنسانًا أو جمادًا أو مرضًا، وفي النص الثاني يُطلَق العارض على الأسنان التي بين الثنية والأضراس، وتكون ظاهرة عند الضحك [٢٢].

العوارض اصطلاحًا :

ورَد مصطلح العوارض عند النحاة القدامى، وجاء مرادفًا لمصطلح العدول أو الترك؛ يقول سيبويه : "هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراض : أعلم أنهم مما يَحذفون الكلم وإنْ كان أصلُه في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويُعوِّضون، ويَستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يَصير ساقطًا " [٢٣].

وتحدَّث ابن جني ت ٣٩٢هـ باستفاضة عن العوارض، وسمَّاها أكثر من اسم؛ مثل: الترك، العدول، العوارض، التغيير، التحول، وذلك تحت باب: "في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف"، وباب: "في نقض المراتب إذا عرض هناك عارض"، وباب: "في إقرار الألفاظ على أوضاعها الأول ما لم يَدْعُ داعٍ إلى الترك والتحول" [٢٤]

وقد فرَّق عبدالقاهر الجرجاني بين الجملة قبل دخول العوارض عليها وبعد دخولها، وذكر أن أسلوب الجملة قد ازداد جمالاً بعد دخول هذه العوارض، يقول: "فإذا رأيتها قد راقَتْكَ وكَثُرَتْ عندك، ووجدتَ لها اهتزازًا في نفسك، فعُدْ فانظُر في السبب واستقصِ في النظر، فإنك تعلم ضرورة أن ليس إلا أنه قدَّم وأخَّر، وعرَّف ونكَّر، وحذَف وأضمَر، وأعاد وكرَّر، وتوخَّى على الجملة وجهًا من الوجوه التي يقتضيها علم النحو، فأصاب في ذلك كله، ثم لَطُفَ موضع صوابه، وأتى مأتى يُوجب الفضيلة " [٢٥].

فمما ذُكر يرى الباحث أنَّ الجملة العربية مع تعدُّد أقسامها وحجمها وموقعها لا تأتي على هيئة واحدة ، وإنما تَعرِض لها عوارض تَحيد بها عن الأصل ، لكن هذه العوارض لا تأتي اعتباطًا، بل تأتي لفائدة تتمثل في إضافة معانٍ ودلالات جديدة ؛ فدور النحوي وصف الظاهر وذِكر أن في هذه الجملة حذفًا أو تقديمًا وتأخيرًا ، أما دور البلاغي فيعلل للظاهرة بلاغيًّا، ويُبين القيمة الجمالية لوقوع الحذف أو التقديم والتأخير، أو غيرهما من العوارض في الجملة .

المبحث الأول : التقديم والتأخير

المطلب الأول : بيان مفهوم التقديم والتأخير عند علماء اللغة والاصطلاح

يرى الباحث أنَّه لابد من توضيح ما المراد بالتقديم والتأخير قبل الكلام عنه في السورة

فالتقديم والتأخير: هو نقل لفظ عن رتبته في نظام الجملة العربية، فرتبة الفاعل قبل المفعول، والمبتدأ قبل الخبر، فإذا جاء الكلام على عكس ذلك؛ قيل: إنَّ فيه تقديمًا وتأخيرًا [٢٦]، وقد سبقه سيبويه بقوله عن العرب: إنهم يقدمون في كلامهم ما هم ببيانه أعنى؛ وإن كانا جميعًا يهمانهم ويعنيانهم [٢٧] ، وقسم سيبويه التقديم قائلا: "إما أن يقدم في الرتبة دون الحكم، كتقدم المفعول به على فاعله، وإما أن يقدم في الرتبة والحكم معا، كتقديم رتبة المفعول وحكمه في باب الاشتغال إذا ما ارتفع بالابتداء، كما في قولهم: زيد ضربته"[٢٨]، وقد امتدح النحاة العرب هذه الظاهرة، قال عبد القاهر الجرجاني: "هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن واسع التصرف، بعيد الغاية، ولا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شعرًا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد أن الذي راقك ولطفه عندك أن قدم فيه شيئًا وحول اللفظ عن مكان إلى مكان"[٢٩]. وقد درس النحاة العرب هذه الظاهرة وأوردوا لها الضوابط، فمثلا التقديم والتأخيرلا يصلح في كل المواضع؛ لأنَّ الأصل عدم التقديم والتأخير، وإنَّما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موضَّحًا [٣٠]، فمثلًا عوامل الأفعال لا يجوز فيها التقديم والتأخير ؛ لأنّها لا تتصرف [٣١].

ويرى الباحث أن المهم في هذا المبحث هو أنَّ النحاة قد وجدوا بعض الجمل أو التراكيب التي لا تتوافق مع قواعدهم فوجدناهم يقولون قد وقع فيها تقديم وتأخير، ولكنَّهم لم يبينوا من أين كانت تلك العناية، وكانت فيما بعد موضع عناية المفسرين وعلماء معاني القرآن لمواضع الظاهرة.

المطلب الثاني : نماذج تطبيقية من السورة

أولًا : تقديم الجار والمجرور

جاء تقديم الجار والمجرور لي – على عامله في قوله: (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) [٣٢]. للعناية والاهتمام والتخصيص [٣٣] ، فالدلالة على ما في الكواكب من حالة التعظيم له أفاده تقديم الجار والمجرور [٣٤]، فضلاً عما أفاده تأخير (سَاجِدِينَ) من رعاية الفاصلة القرآنية [٣٥].

ثانيًا : تقديم المفعول به :

الفعل مع المفعول ، كالفعل مع الفاعل ، " في أنَّ الغرض عن ذكره معه إفادة تلبسه به لإفادة وقوعه مطلقاً " [٣٦]، فالفعل مقدم على الفاعل ، والمفعول به ، لكنهما قد يتقدمان عليه لأغراض دلالية وبلاغية تجعل تقدمها أكثر فائدة من تأخرهما ، والمتعلقات هي الفضلات " وتتمتع أحيانًا الفضلات بشيء من الحرية وأهمية الإرتباط بالتراكيب، ويُلحظُ أنَّ المفعول المطلق والمفعول فيه والمفعول لأجله والجار والمجرور ومنه الظرف وما يتبعه ، تغير مواقعها في التراكيب وفق مناسبات القول وحاجاته ومقتضى الكلام العربي الفصيح ودلالاته" [٣٧]، وأول المتعلقات المتقدمة على الفعل ، تقديم المفعول به على الفاعل ؛ " لأنَّ ذكره أهم والعناية به أتم"[٣٨].

فأنت تقدم المفعول به على الفاعل إذا إذا كان اهتمامك مُنّصَب على من وقع عليه فعل الفاعل لا الفاعل نفسه ، كقولهم قُتِلَ الخارجي فلانٌ فإن اهتمامك بالمقتول لما عاث بالبلاد وكثر منه الأذى فإنك أردت أن تخبر بقتله لا بقاتله ، فأنت لا يهمك من قتله بل المهم هو أنَّ الخارجي قُتل وانتهى شره [٣٩]، من ما جاء على هذا الموضع في سورة يوسف قوله تعالى : (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ) [٤٠]، تقدم المفعول (السِّجْنَ) على الفاعل فَتَيَانِ فالدلالة عليه والسبب في تقديمه جاء؛ للاهتمام بالمقدم، والتشويق إلى المؤخر ، ليتمكن في النفس، حين ورودها عليها فضل تمكن[٤١]، وتقديم الظرف ﴿ مَعَهُ ﴾ على المفعول السِّجْنَ ؛ لأنَّ الاهتمام بالمعية أشد من الاهتمام بأمره، إذ كانت المنشأ والمهاد لما كان فيما بعد [٤٢].

ثالثًا : تقديم المعمول على العامل :

قد تتقدم متعلقات الفعل على المسند والمسند إليه فتحدث تغيرًا في النظم، والمعنى، والموسيقى، ولتقديم شبه الجملة أغراض دلالية أدت إلى ذلك التقديم، فمنه قوله تعالى : (يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءيَا تَعْبُرُونَ (٤٣) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحلَام بِعَالِمِينَ)) [٤٣] ، في قول الملأ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ

الْأَحلَام بِعَالِمِينَ) جاء تقديم المعمول المعمول بتَأْوِيلِ الْأَحلَام) على عامله (بِعَالِمِينَ) للدلالة على التخصيص، أرادوا أَنْ يقولوا : ليس للمنامات الباطلة المختلطة عندنا تأويل، إنَّما عندنا العلم بتأويل الرؤى الصالحة الصادقة [٤٤]، فنحن أصحاب علم رصين [٤٥]، فنفوا عن أنفسهم علم ما لا تأويل له، لا مطلق العلم بالتأويل [٤٦]؛ لأنَّهم حين وصفوا (رؤيا) الملك بأنها (أَضْغَاثُ أحلام) قد أخرجوها من جنس الرؤى التي لها عواقب تؤول إليها ويعتني بأمره [٤٧] ؛ وإنَّما وصفوا رؤياه المفردة بالجمع (أَضْمَنتُ أَعْلَم) تزيدًا ومبالغة منهم في وصفها بالبطلان ، فجعلوها أضغاثا من أحلام ، كما تقول : (فلان يركب الخيل ويلبس العمائم) لمن لا يملك إلا فرسًا واحدًا وعمامةً واحدةً ، تزيدًا منك في وصفه بالسعة والرفاه [٤٨] .

المبحث الثاني : الذكر والحذف

المطلب الأول : بيان مفهوم الحذف عند العلماء

يرى الباحث أنَّه لابد من توضيح ما المراد الحذف قبل الكلام عنه في السورة

الحذف لغةً : إسقاطه، أو قطعه من طرفه ، أو تخفيفه وترك الإطالة فيه [49]

الحذف اصطلاحًا : هو إسقاط بعض الكلام أو جزئه للاجتزاء عنه بدلالة غيره عليه، أو من الحال أو فحوى الكلام[٥٠]، وبهذا يكون الحذف في السياق : " اللفظ القليل الجامع للمعاني الجمة بنفسه [٥١]، وإنَّما يحسن الحذف مع ترك الإخلال باللفظ والمعنى، فيؤتى باللفظ القليل الشامل لمعانٍ كثيرة [٥٢]، وهو من سنن العرب في كلامها[٥٣]، فالحذف إسقاط الكلام لدليل[٥٤]، وهو خلاف الأصل وشرط صحته وجود قرينة تدل على المحذوف [٥٥]. إذًا يمكن القول أنّ الحذفَ فنٌ بليغٌ يتطلب من المتلقي حضور ذهن، وسعة خيال يعتمد على قرائن ليتسنى له فهم المعنى.

ونجد أنَّ الإمام عبد القاهر الجرجاني تَحدَّث عن بلاغة الحذف وأهميته بقوله : " هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنَّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون اذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تُبِنْ ... وأنْ ربّ حذف هو قلادة الجيد، وقاعدة التجويد" [٥٦].

ومن ذلك أيضًا قول يحيى بن حمزة العلوي : " ولابد من الدلالة على المحذوف، فإن لم يكن هناك دلالة عليه فإنَّه يكون لغوًا من الحديث ، ولا يجوز الإعتماد عليه ، ولا يحكم عليه بكونه محذوفًا بحال، ويظهر المحذوف من جهتين، (أحداهما): الإعراب على معنى أن الدال على المحذوف هو من طريق الإعراب ... (وثانيهما) : لا من جهة الإعراب... وإنَّما يكون ظاهرًا من جهة المعنى " [٥٧].

وهو من المباحث الدلالية البلاغية الدقيقة ذات صلة بالتفنن في الصلة الدلالية البلاغية بين النص ومتلقيه ، إذ يعدُّ في إحدى خصائصه منشطًا لذهن المتلقي، ومثيرًا له للحوق بالصيغ ، فالحذف في بعض أحواله مثلًا ليس له صياغة أولية ثم يدخل عليها، بل إنَّ الجملة التي فيها الحذف يتحمل باقي التركيب الدلالة المقصودة من الحذف استنادًا إلى القرينة في السياق، وإذا قلنا : إنَّ في أسلوب القرآن حذفًا فلا نعني أنَّ شيئًا قد حذف من مضمون القرآن، وإنَّما نعني أن النظم القرآني قد استغنى عن ذكر شيء من مكونات التركيب اللغوي، حين تقتضي بلاغة التعبير عن المعنى ترك ذكره [٥٨].

المطلب الثاني : نماذج تطبيقية من السورة

فمن النماذج التطبيقية أذكر منها

أولًا: حذف الحرف .

١ – **قال تعالى** : سمحيُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۖ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَٰطِـِٔينَ ٢٩سجى [٥٩]. أي: يا يوسف [٦٠]، حُذف حرف النداء من كلمة يوسف فذهب علماء العربية إلى أن أداة النداء قد حُذفت في نحو سمحيُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۖ سجى ؛ لأنَّه قريب ممن دعاه [٦١]. وهذا ما يراه علماء التفسير، الذين زادوا أنَّها محاولة مخاطبة ومنادية تقريبة من نفسه، وتلطيف محله عنده، تحببًا إليه، وحملًا له على قبول ما ناداه لأجله : (أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) أي : أعرض عن ذكر هذه الواقعة واكتمها ، حتى لا ينتشر خبرها، ولا يحصل للعزيز وامرأته العار بسببها[٦٢]، يقول الزمخشري :سمحيُوسُفُ سجى. حذف منه حرف النداء؛ لأنَّه منادى قريبُ مفاطن للحديث، وفيه تقريب وتلطيف لمحله، فدلالة الحذف في ذلك الموقف الذي أحس فيه العزيز بالحرج والعار، لجأ إلى استلطاف يوسف، ومخاطبته بأسلوب لين، فحذف حرف النداء وكأنه يهمس بما أمره به : سمحيُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۖ سجى ، حذر الفضيحة [٦٣].

٢. **قوله تعالى** : سمحرَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ سجى(٦٤).

أي: (يارب) و (يافاطر السموات والأرض) (٦٥) ، وقد كثر حذف حرف النداء في القرآن الكريم (٦٦)، ولا سيما في نداء (الرب) ، قال السيوطي : " (وفي العجائب للكرماني) : كثر حذف (يا) في القرآن من (الرب) تنزيهًا وتعظيمًا ؛ لأنَّ في النداء طرفًا من الأمر(٦٧)، وحكمة ذلك دلالته على التعظيم والتنزيه ؛ لأنَّ النداء يتشرب معنى الأمر؛لأنك إذا قلت : (يازيد) فمعناه : أدعوك يازيد، فحذفت (يا) من نداء (الرب) ليزول معنى الأمر ، ويتمحض التعظيم والاجلال لله سبحانه وتعالى (٦٨) .

٣. **قوله تعالى** : سمح قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ سجى(٦٩) ، يرى البقاعي أن يوسف عليه السلام قد أسقط أداة النداء (يا) من ندائه ربه : على عادة أهل القرب(٧٠)، وحذف حرف النداء ليس بالقياس عند النحويين، ولكن ورد حذفه في الكلام عند قوة الدلالة عليه ، إذ يكون مع القرائن الدالة عليه كالمتلفظ به (٧١)، ولا سيما إذا كان المنادى قريباً منك، مقبلًا عليك، متنبهًا لما تقوله له (٧٢). ولأنَّ نداءها أكثر، فيطلب فيها من التخفيف ما لا يطلب في غيرها (٧٣)، ولا يقدر عند الحذف إلا (يا) ؛ لأنَّها أم باب النداء فيجوز فيها، دون غيرها، إثباتها وحذفها (٧٤).

ثانيًا : حذف المفردة :

إنَّ حذف المفردات أوسع مجالًا من حذف الجمل؛ لأنَّ المفردات أخف في الاستعمال فلهذا كَثُر فيها، والعبارة القرآنية قد تتعرض لحذف جزء منها، حين يوحي السياق بالمحذوف، فيملأ بإيحاءاته الفراغات الناتجة عن هذا الحذف، ويضفي على النص دلالات تعبيرية تتسق مع سياق الحال (٧٥).

ومن نماذج حذف المفردة :

١- **قال تعالى** : سمح ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ (٨١) وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ سجى(٧٦) ، اتخذ علماء العربية من قوله تعالى: سمح وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ سجى شاهدًا على اتساع العرب في الكلام بغرض الإيجاز والاختصار، إذ المراد واسأل أهل القرية التي كنا فيها و أصحاب العير (٧٧)

التي أقبلنا فيها، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه ، وأعطي إعرابه ، قال سيبويه : " وما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله – تعالى جده : سمح وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ سجى ، إنَّما يريد: أهل القرية، فاختصر، وعمل الفعل في (القرية) كما كان عاملاً في (الأهل) لو كان ها هنا " [٧٨]، وذهب علماء العربية القدماء إلى أن حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كثير الدور والجري فى كلام الله تعالى وكلام الفصحاء [٧٩] .

وأنَّه إنَّما يصح حيث يحسن حذفه ويتعين إضماره، كما في هذه الآية، فإنه يتعين إضمار أهلها [٨٠]، وذهب ابن جني إلى أن قوله (وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ) مجاز، لا حقيقة ، وكشف عن المعاني التي لأجلها يعدل المتكلم عن الحقيقة إلى المجاز، كما في الآية الكريمة، بقوله في باب (في الفرق بين الحقيقة والمجاز) (الحقيقة) : ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة ، و(المجاز) : ما كان يصد ذلك ، ومما يكشف عن المجاز في الآية أن الْقَرْيَةَ : هي الأبنية المفروشة والخطط المسكونة، فلا يصح أن يتوجه السؤال إليها، كما لا يصح من القرية عمل الخبائث في قوله تعالى : (وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ) [٨١]، وإنَّما يعمل الخبائث أهلها [٨٢]، فقرينة المجازمخاطبة الجمادات والحيوانات وسؤالها ، على جهة التشبيه بالعقلاء، لما جعلت بمنزلة من يعقل الكلام[٨٣].

ونفهم من الآية الكريمة : (وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) أنهم قد عموا بالسؤال الجميع العاقلين وغيرهم، وإذا كان ما يسأل عنه قد اتضح أمره للجمادات والعجماوات إلى حد أنها قادرة على الاجابة عنه، فأولى بالعاقلين أن يسارعوا إلى الإجابة عنه[٨٤] ، فهذه العبارة تدل على حرص إخوة يوسف على أن يبرهنوا لأبيهم على صدقهم بما أخبروه به ، حتى الجمادات والبهائم لتنطق بصدقهم وتحس فيها بالتخييل العجيب، إذ جسدت المعنى في صورة حية [٨٥]، فهذا التعبير المجازي يؤدي المعنى أداءً فنيًا لايؤديه تقدير المحذوف الذي قال به النحويون فإنك إذا قدرت كما قدروا : واسأل أهل القرية ، أفسد المعنى الذي صيغت الأجله العبارة القرآنية [٨٦] .

ويرى الدكتور مهدي صالح السامرائي أنه لا ضرورة التحدث عن (مجاز الحذف) وكأنّهُ مجاز خاص مستقل عن المجاز العام الذي تنضوي تحته المجازات الأخرى فإن لفظ (القرية) في قوله تعالى : (وسئل القرية)، منقول عن معناه الأصلي الذي وضع له أولاً، إلى معنى سكان القرية، والعلاقة محلية، والقرينة عقلية ؛لأنَّ

القرية لا تسأل، ولاسيما أن الحذف والتغيير في الحكم الأعرابي موجودان في المجازات الأخرى، ففي قوله تعالى : (فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا) [٨٧]، حذف وتبديل في الحكم الإعرابي ، إذ تقدير الكلام : فسالت مياهُ أوديةٍ[٨٨]. والدليل على حذف المضاف مناداة (ٱلْعِيرُ) في التعبير القرآني : (ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ) [٨٩] ، نادى (ٱلْعِيرُ) وأراد : أصحاب العير، ولذلك جاء الخطاب : (إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ) مراعاة للمضاف المحذوف[٩٠] ." وذهب جمهور المفسرين إلى أن (وسئل القريبة) مجاز، أطلق (القرية) وأراد : أهلها ، وكذلك (ٱلْعِيرُ) [٩١]، فهو من إطلاق المحل وإرادة الحال [٩٢].

ويرى الفخر الرازي أنهم لما كانوا متهمين بسبب واقعة يوسف – عليه السلام – بالغوا في إزالة التهمة عن أنفسهم ، وذلك أن الأمر إذا ظهر ظهورًا تامًا كاملًا قيل فيه : (سل السماء والأرض وجميع الأشياء تخبرك عنه) ، والمراد أنَّه بلغ الغاية في الظهور، حتى لم يبق فيه مجال للشك [٩٣]،" فالأولى إبقاء (الْقَرْيَةَ) و (الْعِيرُ) على ظاهرهما، وعدم إضمار مضاف اليهما، ويكون الكلام مبنيا على دعوى ظهور الأمر بحيث أن الجمادات والبهائم قد علمت به. وقد شاع مثل ذلك في الكلام قديماً وحديثاً " [٩٤].

ثالثًا: حذف الجملة :

كما يكون الايجاز بحذف الحرف، والمفردة، يكون تارةً أخرى بحذف الجملة أو الجمل وقد شاع في القرآن الكريم ، ولا سيما في القصص القرآني، يقول يحيى بن حمزة العلوي: " ثم الإيجاز تارة يكون بحذف الجمل، ومرة بحذف المفردات ... واعلم أن حذف الجمل له في البلاغة مدخل عظيم، وأكثر ما يرد في كتاب الله تعالى ، وما ذاك إلا من أجل رسوخ قدمه، وظهور أثره، واشتهار علمه ... وهذا في القرآن كثير الورود ولا سيما في (سورة يوسف) ، فإنها مشتملة على الإيجاز البالغ بالحذف وغيره"[٩٥].

فنجد الحذف في (سورة يوسف يتخطى حذف الجملة، إلى حذف مجموعة من الجمل بما يجعل قصتها تنتقل انتقالات سريعة ورائعة من مشهد إلى آخر، تصويراً لتسارع أحداثها، تاركة للمتلقي (القارئ) أو (السامع) أن يملأ الفراغات بينها، مستنداً في ذلك إلى دلالات السياق والحال، وبهذا يحرك التعبير القرآني خياله، ويحمله على معايشة أحداث القصة وشخوصها، ومن ثم يشركه في بنائها[٩٦].

ومن الشواهد ، في (سورة يوسف) على حذف الجملة أو الجمل، سوف نقف على بعض النماذج ومنها

١. **قوله تعالى** : (فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ) [٩٧]، جملة (فلما رأينه) معطوفة على جملة مقدرة يستدعيها الأمر بالخروج ويصعب عليها الكلام أي : وقالت : (اخرج عليهن) ، فخرج عليهن ، (فلما رأينه)... وإنما حذفت جملة فخرج عليهن تحقيقاً لمفاجاة رؤيتهن له ، كأنها تفوت عند ذكر خروجه عليين، وفيه إيذان بسرعة امتثاله أمرها بالخروج [٩٨].

٢. **قال تعالى** : (وقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ)[٩٩] ، التقسيم في (بَقَرَٰتٖ) يقتضي التقسيم في (سُنۢبُلَٰتٍ)، ولكن استغنى عن اسم العدد (سبع) من قوله (وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ) الدلالة قسيمه (وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ) عليه، ولدلالة ما قبله عليه : (إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ)، فيكون التقدير : وسبع سنبلات أخر يابسات[١٠٠]، كما استغنى عن جملة لبيان حال السنبلات بما سبق من ذكر حال البقرات على تقدير وسبع سنبلات خضر التوت عليها سبع ستيلات أخر يابسات حتى علين عليها[١٠١]، " ولعل عدم التعرض لذكر هذا في النظم القرآني للاكتفاء بما ذكر من حال البقرات" [١٠٢] ، فاستغنى عن عدد اليابسات وإعدامها الخضر بما ذكر من حال البقرات ؛لأنَّها نظيرتها[١٠٣]، و (الأكل) في (يَأۡكُلُهُنَّ) مجاز عن (الإفناء) و (الإعدام) ، وقال تعالى : (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا تُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَاتٍ) [١٠٤]، فى هذا المقطع المقطع من سورة يوسف حذفت أكثر من جملة، ترك ذكرها استغناء بما ظهر عما ترك، إذ تقدير الكلام : قال فأرسلون إلى يوسف لاستعبره الرؤيا، فأرسلوه، فأتى يوسف في السجن ، فقال له : يا يوسف يا أيها الصديق[١٠٥] ، والذي حمل العلماء على القول: أن هذا الكلام كله محذوف، قوله تعالى : (فَأَرۡسِلُونِ) ، إذ يعني: أنَّ التأويل ليس من عنده، بل هو يعرف من يستطيع تأويل الرؤى، فهو يدل – لا محالة – على المرسل إليه، فثبت أن(إلى يوسف) محذوف . ثم إنَّه لما طلب الإرسال إلى يوسف ، عند العجز الحاصل للمعبرين عن تعبير رؤيا الملك، دل ذلك على أن المقصود من طلب الإرسال إليه استعباره الرؤيا التي عجزوا عن تعبيرها[١٠٦].

فحذف من كلام الساقي ذكر المرسل إليه، ثم حذف من النظم القرآني ذكر إرساله ومشيه ووصوله اليه ؛ لأنَّه معلوم لمن يقرأ السورة ، إذ دل السياق والحال عليه، ولا غرض فيه من القصة ، وهذا من بديع الإيجاز، إذ

ساعد الحذف على تصوير المشهد ، حيث اللجوء إلى يوسف، والاستنجاد به لينقذ الموقف أو المشهد من الطريق المسدود الذي انتهى إليه ، حين عجز العرافون أو العارفون، في بلاط الملك ، عن تفسير رؤياه [١٠٧].

٣. – **قوله تعالى** : (يبَنِي اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيْتَسُواْ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَايَسُ مِن زَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَأَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ) [١٠٨] ، ففي قوله تعالى ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ) اختصار لجمل محذوفات، إذ استغنى بذكر ما ظهر عما حذف وتقديرها فنفذوا من الشام إلى مصر، حتى صاروا إليها، فدخلوا على يوسف، فلما دخلوا عليه قالوا : يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر[١٠٩]، "وإنَّما لم يذكر ذلك إيذانا بمسارعتهم إلى ما أمروا به ، وإشعاراً بأن ذلك أمر محقق لا يفتقر إلى الذكر والبيان " [١١٠].

وفي ختام هذا المبحث بيَّن الباحث فيما سبق الى أقسام الحذف الذي يطرأ على الكلام وبيان دلالة كل قسم منه .

الخاتمة

قد يسر الله بمنه وكرمه إتمام هذا البحث والذي هو بعنوان (العَوارِض التي تطرأ على الجملة في سورة يوسف دِرَاسَةٌ دِلالِيَّةٌ) والذي أساله تعالى أن أكون قد وفقت فيه وأما أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

١. لم يزد العلماء المحدثين في تقسيم الجملة العربية إلا بعض التسميات والإضافات على ما قسمه العلماء القدماء من تقسيمات للجملة العربية.

٢. كثرة الجمل في السورة بأغلب أنواعها من استئنافية وحالية واعتراضية وتفسيرية والواقعة جواب قسم أو جواب شرط وغيرها من الجمل التي ذكرتها.

٣. وجدت أنَّ أول من قسم الجملة بشكل مفصل هو ابن هشام الأنصاري رحمه الله تعالى ومن جاء بعده أخذ بتقسيمه أو قد زاد عليه قليلاً.

٤. للتقديم والتأخير أقسام ذكرها علماء اللغة قديمًا ومنها تقديم في الرتبة دون الحكم، كتقدم المفعول به على فاعله، وتقديم في الرتبة والحكم معا كتقديم رتبة المفعول وحكمه في باب الاشتغال إذا ما ارتفع بالابتداء.

٥. ورد التقديم في بعض الآيات وكان الغرض منه تقديم ما هو مهم في النص.

٦. إنَّ التقديم والتأخير ليس على الأفضلية دائمًا ودليل على ذلك قوله تعالى (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم المؤمن) وكثير من أمثلة التقديم التي لا تتعلق بالأفضلية للمتقدم وإنما بما يناسب المقام .

٧. للحذف في الكلام العربي عمومًا وفي النص القرآني خصوصًا أقسام عدة منها حذف الحرف وحذف المفردة وحذف الجملة وحذف جمل كاملة ، ولكل حذف منها دلالته الخاصة والإعجاز البياني من ذلك الحذف

٨. من صور الحذف في سورة يوسف تخطي حذف الجملة، إلى حذف مجموعة من الجمل بما يجعل قصتها تنتقل انتقالات سريعة ورائعة من مشهد إلى آخر، تصويراً لتسارع أحداثها ، تاركةً للمتلقي (القارئ) أو (السامع) أن يملأ الفراغات بينها، مستنداً في ذلك إلى دلالات السياق والحال، وبهذا يحرك التعبير القرآني خياله، ويحمله على معايشة أحداث القصة وشخوصها.

٩. إنَّ من تقديم متعلقات الفعل على المسند والمسند إليه يُحدثُ تغيرًا في النظم، والمعنى، والموسيقى، فنجد لتقديم شبه الجملة أغراض دلالية أدت إلى ذلك التقديم، فمنها للدلالة على التخصيص والدلالة على التعميم والتوسع وغيرها من الأغراض .

وختاماً قد بذلت جهدي وطاقتي في هذا البحث المتواضع فإنْ وفقتُ لما أهدف إليه فبفضل من الله علي وتوفيقه، وإذا كانت الأخرى فحسبي أنّي عايشتُ كتاب الله مجتهداً، وأني قد بذلت أقصى ما لدي من طاقة ووقت ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. ولله الحمد في الأولى والآخرة، يفعل ما يشاء، وهو على كل شيء قدير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

١ – إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد ابن مصطفى (المتوفى: ٩٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان (د.ط) .

٢– الأشباه والنظائر في النحو: لعبد الرحمن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تح الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

٣– الإعجاز في نظم القرآن لمحمود السيد شيخون، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، ١٣٩٨ هـ = / ١٩٧٨م.

٤– إعجاز القرآن: لأبي بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣هـ)، تح : السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر، ط ١، ١٩٩٧م

٥– الألسنية العربية : لريمون طحان، دار الكتب اللبنانية، ط ٢، (د. ت).

٦– أنوار التنزيل وأسرار التنزيل: ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط ١: ١٤١٨هـ.

٧– الإيضاح في علوم البلاغة: لمحمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبي المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تح : محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط٣، (د. ت)

٨– البحر المحيط: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحية: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت – مصر، ١٤٢٠هـ، (د. ت).

9– البرهان في علوم القرآن: لمحمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار التراث القاهرة – مصر، (د.ط).

١٠ – بيان في روائع القرآن الكريم للدكتور تمام حسان، دار عالم الكتب، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

١١ – تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الحسيني، أبي الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تح : مجموعة من المحققين، دار الهداية، ط ٢، (د.ت).

١٢- التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: (١٣٩٣هـ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م،

١٣ -تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تح : سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

١٤- التفسير الكبير: لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، (المتوفى: ٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، (د. ت)

١٥ - التفسير الوسيط للقرآن الكريم لمحمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، ط١، ١٩٩٧ - ١٩٩٨ م .

١٦- تلخيص البيان في مجازات القرآن: للشريف الرضي، تح : الدكتور علي محمود مقلد، دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان، (د. ط)

١٧- التلخيص في علوم البلاغة: للقزويني، ضبطه وشرحه الأديب الكبير عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٣٢م.

18 -جامع البيان عن تأويل آيات القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أملي أبي جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تح : مكتب التحقيق والإعداد العلمي في دار الأعلام، عمان - الأردن، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٩- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تح : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، (د.ت).

٢٠- دلالة السياق في القصص القرآني : لمحمد بن عبدالله بن علي سيف العبيدي ، الناشر وزارة الثقافة والسياحة . صنعاء اليمن (د.ط) سنة ٢٠٠٤م .

٢١- دلائل الإعجاز في علم المعاني: لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، تح: محمود محمد شاكر أبي فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ، ١٩٩٢م. ١٤١٣هـ-

٢٢- رصف المباني في شرح حروف المعاني: لأحمد بن عبد النور المقال) المتوفى ٧٠٢ هـ) ، تح : أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق - سوريا ط ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٣ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (المتوفى: (١٢٧٠هـ)) ، تح : علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٥هـ).

٢٤- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير : لمحمد بن أحمد الخطيب الشربيني شمس الدين الشافعي (ت ٩٧٧هـ) ، الناشر مطبعة بولاق الأميرية - القاهرة - مصر ، (د.ط) سنة ١٢٨٥ هـ .

25- شرح الكافية الشافية: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجائي، أبي عبد الله، جمال الدين (المتوفى: (٦٧٢هـ)، تحية عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ط ١، (د.ت)

٢٦ - الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها :لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبي الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تح : محمد علي بيضون، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٧- الطراز الأسراري البلاغي وعلم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (المتوفى: ٧٤٥هـ) المكتبة العنصرية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٣هـ.

٢٨- على النحو: لمحمد بن عبد الله بن العباس، أبي الحسن بن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ) تح: محمود جاسم محمد الدرويش مكتبة الرشد - الرياض | السعودية، ط ١، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م.

29 –غريب القرآن: لمحمد بن عُزير السجستاني، أبي بكر العزيري (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط ١: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.

٣٠– كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تح : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائ الناشر: دار ومكتبة الهلال
ط٢ (د.ت) .

٣١. غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: ٨٥٠هـ)، تحية: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط ١، ١٤١٦هـ.

٣١ – فتح القدير: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٥ هـ)، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط ١، – ١٤١٤ هـ.

٣٢ – فصول في البلاغة : لمحمد بركات أبي علي، دار الفكر – عمان – الأردن، ط ١، ١٩٨٣م .

٣٣ – الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى (١٨٠هـ)، تح : عبد السلام محمد هارون، الخانجي بالقاهرة، مصر، ط ٤، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٣٤ – الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت ط ٣ – ١٤٠٧هـ.

٣٥ – لسان العرب : لأبي فضل جمال الدين بن عبد العز مكرم بن نجيب الدين المعروف بابن منظور أفريقي مصري أنصاري، تح : عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة – مصر ، ط١، ١٣٠١هـ .

٣٦ – المجاز في البلاغية العربية: للدكتور مهدي صالح السامرائي، دار ابن كثير، ط ١، ٢٠١٣م

٣٧– المجيد في إعراب القرآن المجيد: لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السَّفَاقِي، أبو إسحاق: برهان الدين (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تح، حاتم صالحالضامن دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط ١: (١٤٣٠هـ).

٣٨ – محاسن التأويل : لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ) تح : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١: ١٤١٨هـ.

٣٩– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان، ١، ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م.

٤٠– معاني النحو : للدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٤١. ٧٤– معتقَد الأقران في إعجاز القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تح علي محمد البماوي، دار الفكر العربي (د.ط)

٤٢– مغني اللبيب؛ لجمال الدين بن هشام الانصاري المتوفى (٧٦١هـ)، تح د. مازن المبارك ود. محمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق تهران – ناصر خسرو، ط١، ١٣٧٨ هـ .

٤٣– مقالة العلوم في الحدود والرسوم: لأبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السوطي المتوفى (٩١١هـ)، تح : محمد عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط ١، ٢٠٠٤م.

٤٤– معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)
تح : عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ] ، رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا، وعضو المجمع اللغوي ، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
ط٢، (١٣٨٩ – ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م) وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) – (بيروت) .

٤٥ – المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى (٢٨٥هـ)، تح : محمد عبد الخالق عضيمة أستاذ بجامعة الأزهر، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة، مصر، ط ١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٤٦ – مقومات الجملة العربية للدكتور علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، (د.ت).

٤٦ – من بلاغة النظم العربي : للدكتور عبد العزيز عبد المعطي عرفة، عالم الكتب، ط ٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤م.

٤٧ – نظم الدرر: لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة – مصر، ط٢ (د.ت.)

٤٨– هم مع الهوامع في شرح جمع الجوامع: للإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد الهنداوي، مكتبة التوفيقية مصر، (د.ت.)

٤٩– الوسيط في تفسير القرآن المجيد: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحية: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

الهوامش

[١] سورة يوسف، آية : ٢

[٢] ينظر: تفسير القرآن العظيم :٤/ ٣٦٥ ، والكشاف :٢/٤٤٠ ، والتحرير والتنوير: ٦-١٢/ ١٩٧.

[٣] ينظر: الكشاف: ٢/ ٤٤٠.

[٤] ينظر: التحرير والتنوير : ٦-١٢/١٩٧.

[٥] ينظر: جامع البيان :٥/ ١٨٥ ، والتفسير الوسيط :٢/ ٥٩٩ ، و الكشاف : ٢/٤٤٠، والتحرير والتنوير : ٦- ١٢/ ١٩٨

[٦] ينظر: جامع البيان:٥/ ١٨٥ ، و التفسير الوسيط :٢/ ٥٩٩.

[٧] ينظر: الكشاف : ٢/ ٤٤٠

[٨] سورة يوسف آية : ٧

[٩] ينظر : روح المعاني : ٦/ ٣٦٢.

[١٠] سورة يوسف : من الآية : ٣

[١١] ينظر : جامع البيان : ٥/ ١٨٦.

[١٢] سورة الزمر، من الآية : ٢٣

[١٣] سورة يوسف الآية : ٣

[١٤] ينظر: جامع البيان:٥/ ١٨٦

[١٥] ينظر: روح المعاني:٦/ ٣٦٢

[١٦] مقاييس اللغة : ١/ ٤٨١.
[١٧] ينظر : لسان العرب : ١١/١٢٨ ، وتاج العروس : ٢٨ / ٢٣٨ .
[١٨] ينظر : مقومات الجملة العربية : ص٢٠.
[١٩] ينظر : الكتاب : ١ / ٢٣ .
[٢٠] ينظر : المقتضب : ١/ ٨ .
[٢١] ينظر : مغني اللبيب : ٢ / ٤٩٠-٥٦٥.
[٢٢] ينظر : العين للخليل : ٢٧٧/١ ، وتهذيب اللغة : ١/ ٢٨٩.
[٢٣] الكتاب لسيبويه:١/ ٢٥.
[٢٤] ينظر: الخصائص لابن جني : ٢٩٥/١، و ٢/ ٤٥٩، و٣/ ٢٠.
[٢٥] دلائل الإعجاز للجرجاني : ٨٥/١ .
[٢٦] ينظر: مغني اللبيب: ٥٧٩/١، وهمع الهوامع : ١١٣/٣.
[٢٧] الكتاب لسيبويه : ٢/ ٢١٢.
[٢٨] المصدر نفسه .
[٢٩] دلائل الإعجاز : ٣٣.
[٣٠] ينظر: الكتاب : ١ / ٥٦ ، والمقتضب : ٣/ ٩٥ – ١١٨.
[٣١] ينظر: المقتضب : ١٠/٢.
[٣٢] سورة يوسف ، من الآية : ٤
[٣٣] ينظر : روح المعاني : ١٨٠/٦.
[٣٤] ينظر : التحرير والتنوير ٢٠٨/٦.
[٣٥] ينظر : روح المعاني : ١٨٠/٦.
[٣٦] التلخيص في علوم البلاغة : ص١٢٦
[٣٧] الألسنية العربية : ص ٧٨.
[٣٨] الإيضاح في علوم البلاغة :٢٠٧/١.
[٣٩] الإيضاح في علوم البلاغة :٢٠٧/١.
[٤٠] سورة يوسف، من الآية : ٣٦.
[٤١] ينظر : إرشاد العقل السليم : ٣ / ٣٩٢.
[٤٢] ينظر: روح المعاني : ٢٣٨/٦.
[٤٣] سورة يوسف، آية : ٤٣-٤٤.
[٤٤] ينظر : الكشاف : ٢/ ٣٢٤.
[٤٥] ينظر : روح المعاني : ٦-٢٥٢/٢٥٣.
[٤٦] ينظر : فتح القدير :٣ /٣٣.

[٤٧] ينظر إرشاد العقل السليم : ٣- ٣٩٨/٣٩٩.

[٤٨] ينظر: الكشاف : ٣٢٤/٢ ، وغرائب القرآن : ٩٢/٤.

[٤٩] ينظر: لسان العرب (حذف) : ٨١٠/٢- ٨١١.

[٥٠] ينظر : ينظر: البرهان في علوم القرآن : ٣/ ١٠٢ ، والإعجاز في نظم القرآن : ٢٦.

[٥١] ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٣/ ١٠٢.

[٥٢] ينظر : إعجاز القرآن : ٢٨٢.

[٥٣] ينظر: الصاحبي في فقه اللغة : ٢٠٥.

[٥٤] ينظر: البرهان في علوم القرآن : ٣/ ١٠٢.

[٥٥] ينظر : الإيضاح : ٨٤/١ ، ومغني اللبيب : ٢ / ٦٠٣.

[٥٦] ينظر : دلائل الاعجاز : ١١١-١١٦.

[٥٧] الطراز الأسرار البلاغة : ٢/ ٥١.

[٥٨] ينظر : البيان في روائع القرآن ٢/ ١٠٩.

[٥٩] سورة يوسف : آية (٢٩).

[٦٠] ينظر: الكشاف للزمخشري : ٢/ ٣١٥.

[٦١] ينظر : علل النحو: ٤٢٦.

[٦٢] ينظر : التفسير الكبير : ١٢٤/١٧ ، والسراج المنير : ١٠٤/٢.

[٦٣] ينظر : الكشاف : ٣١٥/٢ ، والبحر المحيط : ٢٦٢/٦.

[٦٤] سورة يوسف : آية (١٠١).

[٦٥] ينظر : الكشاف ٣٤٥/٢، والمجيد في إعراب القرآن المجيد : ١٤٣.

[٦٦] ينظر: علل النحو : ٤٢٦ ، ومعترك الأقران : ٢٤٩/١.

[٦٧] معترك الأقران : ٢٤٩/١.

[٦٨] ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٢١٣/٢ ، ومعترك الأقران: ١/ ٣٨٧.

[٦٩] سورة يوسف : آية (٣٣).

[٧٠] ينظر: نظم الدرر : ٣٥/٤.

[٧١] ينظر: الخصائص : ١٥/٢.

[٧٢] ينظر: الكتاب :٢٣٠/٢ ، وشرح الكافية : ١٥٩/١.

[٧٣] ينظر: البرهان في علوم القرآن : ١٠٦/٣

[٧٤] ينظر: رصف المباني : ٤٥٣

[٧٥] ينظر: دلالة السياق في القصص القرآني : ص ١٣٠.

[٧٦] سورة يوسف : آية (٨١ و٨٢).

[٧٧] العِير: الإبل تحمل (الميرة) أي: تحمل أقواتهم من غير بلدهم. ينظر: غريب القرآن: ١٤٧-٢٠١ .

[٧٨] الكتاب : ٢١١/١.

[٧٩] ينظر : الطراز : ٢/ ١٠٥ – ١٠٦.

[٨٠] ينظر : الأشباه والنظائر في النحو: ٣/ ١٤٤

[٨١] سورة الأنبياء : آية (٧٤).

[٨٢] ينظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن : ٦١-٦٢ ، والإعجاز في نظم القرآن : ٣٥-٣٦.

[٨٣] ينظر : الطراز : ٣/ ٢٣١.

[٨٤] ينظر : فصول في البلاغة : ٥٢.

[٨٥] ينظر : من بلاغة النظم العربي: ٢٢٥/٢-٢٢٦.

[٨٦] ينظر : معاني النحو : ٣/ ١٢٢-١٢٤.

[٨٧] سورة الرعد : من الآية (١٧).

[٨٨] ينظر : المجاز في البلاغة العربية : ٩٤-٩٥ و ١٥٤

[٨٩] سورة يوسف : من الآية ٧٠.

[٩٠] ينظر : البحر المحيط : ٥ / ٣٢٩ و٣٣٧.

[٩١] ينظر : المحرر الوجيز : ٨/ ٤٧- ٤٨.

[٩٢] ينظر : السراج المنير : ٢ / ١٢٤.

[٩٣] ينظر : التفسير الكبير : ١٧ / ١٩٠-١٩١.

[٩٤] ينظر : روح المعاني : ٣٨/٦ .

[٩٥] الطراز : ٩٩-٩٣ .

[٩٦] ينظر: دلالة السياق في القصص القرآني : ١٣٠-١٣١.

[٩٧] سورة يوسف آية : ٣١.

[٩٨] ينظر : البحر المحيط ٣٠٢/٥، وإرشاد العقل السليم : ٣٨٧/٣ ، وروح المعاني : ٢٢٩/٦.

[٩٩] سورة يوسف ، من الآية ٤٣.

[١٠٠] ينظر : البحر المحيط ٣١٢/٥.

[١٠١] ينظر أنوار التنزيل : ٣٤٧/٢ ، والسراج المنير : ١٠٦/٢ ، وإرشاد العقل السليم : ٣٩٨/٣.

[١٠٢] فتح القدير: ٣٢/٣-٣٣

[١٠٣] ينظر : محاسن التأويل : ٣٥٤٥/٩.

[١٠٤] سورة يوسف ، آية ٤٥-٤٦.

[١٠٥] ينظر : الكشاف ٣٢٤/٢.

[١٠٦] ينظر : البرهان في علوم القرآن : ١٩٤/٣.

[١٠٧] سورة يوسف : آية ٨٧-٨٨.

[١٠٨] ينظر : المحرر الوجيز : ٨ / ٦٠.

[١٠٩] إرشاد العقل السليم : ٤٢٤/٣ ، وينظر : روح المعاني : ٤٥/٧.

[١١٠] ينظر : التحرير والتنوير : ٢٨٤/٦، والتبيان في روائع القرآن : ١١١/٢.